Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية »[1] متفق عليه . وقال ﷺ : « من خرج من الجماعة قيد شبر ، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه » وهذا صحيح من وجوه عدة صحاح . وأي جرم أعظم من أن تبايع رجلاً ، ثم تنزع يدك من طاعته ، وتنكث الصفقة ، وتقاتله بسيفك ، أو تخذله حتى يقتل ؟![2] » .

وهذا التعليق على الحديث ، من كلام الذهبي ، يشرح به الدلالة التربوية ـ الأخلاقية للحديث وهي تربية الوفاء وكراهية الغدر ، وخاصة الوفاء للحكام المخلصين ، المطبقين لشريعة الله عز وجل .

ومن ذلك تربية المجتمع المسلم على تحرّر العقول من خرافات العرافين والكهان ، ومن سيطرتهم . قال الذهبي « وقال ﷺ : « من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » إسناده صحيح »[3] .

ومن التربية الأخلاقية بهذا الضابط تربية الرفق بالحيوان ، واعتبار تعذيبه من الكبائر .

(١،٢) الكبائر ١٢١ ـ ١٢٢ ، رواه البخاري في كتاب (الفتن) رقم ٧٠٥٢ ، ومسلم في كتاب (الإمارة) رقم ١٨٤٩

(٣) الكبائر ١٢٢ ـ ١٢٣ ، رواه أبو داود في كتاب الطب رقم ٣٩٠٤